استطلاع رأى الجمهور العام
فى إخلاء الشريط الحدودى بمنطقة شمال سيناء
كإحدى آليات مواجهة أحداث العنف والإرهاب فى سيناء ٢٠١٥

هنـــد فـــؤاد(*)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأى عينة من الجمهور العام حول اقتراح الدولة إخلاء الشريط الحدودى بمنطقة شمال سيناء، ورأيهم فى طول المسافة التى يقترحون إخلاءها، بجانب رصد آرائهم حول أسباب الحوادث الإرهابية المتكررة فى سيناء، ومقترحاتهم فى درئها.

وركزت الدراسة على تقديم رؤية تحليلية شاملة لكل ما تناولته الأدبيات واتجاهات الصحف المختلفة حول السياق المجتمعى والسياسى لأحداث العنف والإرهاب فى منطقة شمال سيناء، بجانب رؤية الجمهور العام حول تلك الأحداث.

مقدمة

برزت العولمة نتيجة لحدوث تحولات فى وسائل الاتصالات وسهولة نفاذ المعلومات عبر شبكة الإنترنت فى الآونة الأخيرة، الأمر الذى يؤدى إلى تحول العالم لقرية صغيرة متصلة ببعضها، فالعولمة أدت إلى تحولات جذرية فى العالم استفاد الإرهاب من بعضها، وأسهم بعضها الآخر فى إخراج هذا الإرهاب من النطاق المحلى للنطاق العالمى. وهذا ما برز فى الوقت الراهن، حيث أدت العولمة إلى حدوث تحولات من أهمها تطور وسائل الاتصال التى أدت إلى سهولة النفاذ للمعلومات، والتى حدت من قوة الدولة، وقدمت مزيدًا من الأدوات المعلوماتية للجماعات الإرهابية، ودعمت الشبكات التى يعمل من خلالها

---

* خبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

الإرهابيون. ومن ناحية أخرى، أدى انفتاح الدول أمام مزيد من التعاملات المالية والتجارية السهلة إلى تيسير عمليات تمويل الإرهاب. كما وفرت العولمة مناخًا مواتيًا لظهور الإرهاب من خلال تعميقها للتفاوت الاقتصادى بين دول العالم، وتزايد معدلات الفقر المدقع والبطالة والجهل والأمية فى العديد من البلدان[1]. ومع تزايد العمليات الإرهابية وانتشارها فى معظم دول العالم وانضمام العديد من الفئات من طبقات مختلفة إلى صفوف تلك التنظيمات، نظرًا لامتلاكها وسائل التكنولوجيا الحديثة، الأمر الذى خلق بيئة مهيئة لظهور الإرهاب وانتشاره.

كل هذه التحولات التى سببتها العولمة أسهمت فى خلق الجماعات الإرهابية التى انتشرت فى كل أنحاء العالم، ولكنها تركزت فى العديد من دول الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا. وتلك الجماعات الإرهابية لها العديد من الأهداف التى تتعلق بـ "نشر فكر متطرف، أو بتحقيق هدف سياسى أو بتدمير دول بعينها"، كما اختلفت هذه الجماعات الإرهابية فى الطرق والأساليب التى تستخدمها لتحقيق أهدافها، ولكنها تتفق جميعًا على استخدام منهج العنف بشتى صوره لتحقيق ما ترنو إليه. وهناك الكثير من المسميات التى تطلقها الجماعات الإرهابية على نفسها فمنها "تنظيم القاعدة، وتنظيم داعش، جماعة بيت المقدس، جماعات التكفير والهجرة، ولاية سيناء...إلخ "من المسميات التى تتفق فى تدمير البلدان ونشر الفكر المتطرف أو العمل لتحقيق أهداف سياسية.

ولم تعد ظاهرة الإرهاب ظاهرة محلية، بل أصبحت ظاهرة عابرة للحدود، فيعد تنظيم داعش الإرهابى أخطر تلك التنظيمات العابرة للحدود، حيث اخترق هذا التنظيم العديد من الدول، واستقر داخل دولتى العراق وسوريا، كما مارس العديد من الجرائم والانتهاكات الإنسانية فى تلك البلاد، حيث مارس

العنف بشتى صوره، والتدمير المتعمد للمبانى والآثار والمنشآت المهمة، هذا بخلاف نشر صور القتل والتمثيل بالجثث والأسر والخطف لكل القرى والمدن التى يسيطر عليها، وتجاوز فى الآونة الأخيرة تلك الانتهاكات والجرائم إلى تجنيد الأطفال والنساء واستغلالهم فى ممارسة العمليات التفجيرية والإرهابية.

وفيما يتعلق بتعريف الإرهاب، هناك الكثير من الاختلافات حول تعريفه نظرًا لكونه استخدامًا للعنف قد يقع فى نطاق الجريمة والعقاب الجنائى، أو قد يقع فى نطاق الجريمة السياسية بهدف تحقيق أغراض سياسية، لذا تدرجت تعريفاته من كونه "أى عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية"، أو تعريفه بأنه "الطريقة المستخدمة والتى من طبيعتها إثارة الرعب والفزع بقصد الوصول إلى الهدف النهائى"[٢]، كما عرفه آخرون "بأنه استخدام للعنف بكل درجاته، أو التهديد باستخدامه، ضد الأفراد أو المنشآت أو الممتلكات فى مجتمع معين؛ بهدف تحقيق أغراض سياسية"[٣]، ومن خلال هذه المفاهيم يمكن تحديد عناصر الجريمة الإرهابية فى: (العنف غير المشروع، التنسيق والتنظيم، أن يؤدى العنف إلى خلق حالة رعب أو فزع، وأن يؤدى العنف إلى تحقيق أهداف سياسية أو دينية أو عقائدية أو عنصرية بعيدة عن الغايات الفردية).

ووفقًا لتلك الأدبيات فإن الإرهاب والعنف المنتشر فى شبه جزيرة سيناء بجمهورية مصر العربية يتم لأهداف سياسية، تهدف إما إلى تدمير تلك المنطقة واستغلالها لحساب تلك المنظمات الإرهابية واستخدامها كقاعدة عسكرية تدرب فيها عناصرها القتالية، وإما تهدف إلى بث حالات التوتر والفزع والخوف وضعف الروح المعنوية للجنود بتلك المناطق الحدودية، كمحاولة لتقسيم الصفوف بين الجيش المصرى، ومن ثم إضعافه لسهولة تفتيته وتدميره.

وأيًا ما كانت الأهداف الرامية وراء استخدام العنف والإرهاب من قبل التنظيمات الإرهابية المختلفة التى توطنت سيناء فإن الواقع الفعلى يشير إلى تكرار حوادث العنف والقتل والتفجيرات والإرهاب فى تلك المنطقة، مما يثير فزع المواطنين القاطنين بها من بدو سيناء، ويثير القلق والمخاوف من قبل الدولة فى توفير كل الوسائل لحماية هؤلاء السكان وتوفير الأمن بالمناطق التى يعيشون فيها[٤].

وتبدو **أهمية الدراسة** جلية من خلال ماسبق ذكره، فشبه جزيرة سيناء تعد المدخل الشمالى الشرقى لمصر والذى دخلت عبره معظم الهجمات والغزوات الاستعمارية على مدار العصور التاريخية المتعاقبة، الأمر الذى يجعل الدولة حريصة على حماية هذا المدخل والمنطقة بأكملها، لذا تحاول الدولة حماية شبه جزيرة سيناء خوفًا من استيطان التنظيمات الإرهابية بها، وذلك من خلال فرض كامل سيطرتها على المنافذ والمناطق الحدودية الشمالية لسيناء، وغلق المعابر والأنفاق وتعزيز سبل الأمن بها، نظرًا لتكرار الحوادث والتفجيرات الإرهابية بتلك المنطقة، ومن ثم أثير الكثير من الجدل حول مقترح الدولة بإخلاء الشريط الحدودى للمنطقة الشمالية من السكان لضمان أمنهم وسلامتهم وتيسير مهمة الأجهزة الأمنية فى السيطرة على المنافذ الحدودية وسد منافذ الإرهاب.

وبناء على ما سبق **تهدف الدراسة** إلى التعرف على رأى عينة من الجمهور العام حول اقتراح الدولة إخلاء الشريط الحدودى بمنطقة شمال سيناء، ورأيهم فى طول المسافة التى يقترحون إخلاءها، بجانب رصد آرائهم حول أسباب الحوادث الإرهابية المتكررة فى سيناء، ومقترحاتهم فى درئها.

وتنقسم الدراسة إلى عدة عناصر بغية تقديم رؤية تحليلية شاملة لكل ما تناولته الأدبيات والدراسات واتجاهات الصحف المختلفة حول السياق

المجتمعى والسياسى لأحداث العنف والإرهاب فى منطقة سيناء، ورؤية الجمهور العام حول تلك الأحداث، وذلك كالآتى:

أولًا: نبذة عن تطور أحداث العنف والإرهاب فى سيناء.

ثانيًا: اتجاهات رأى الصحف حول حوادث العنف والإرهاب فى سيناء.

ثالثًا: نتائج استطلاع رأى الجمهور العام فى إخلاء الشريط الحدودى بشمال سيناء.

رابعًا: خاتمة.

أولًا: نبذة عن تطور أحداث العنف والإرهاب فى سيناء

انتشر الإرهاب فى مصر والعالم العربى، حيث احتلت مصر المرتبة الثالثة عشرة بدرجة ٦,٥ من عشر درجات على مستوى دول الشرق الأوسط، وعلى مستوى العالم احتلت المركز ١٤٢عالميًا فى مؤشر الإرهاب العالمى الذى يصدره معهد الاقتصاد والسلام الأمريكى (IEP)، الأمر الذى يشير إلى خطورة الإرهاب الذى سيطر على دول الشرق الأوسط. واحتلت ست دول عربية المراكز الأخيرة بالمؤشر كأقل الدول سلامًا فى العالم؛ فاحتلت سوريا المركز الأخير، يسبقها عربيًا العراق فى المركز ١٦١، والصومال فى المركز ١٥٩، واليمن فى المركز ١٥٨، والسودان فى المركز ١٥٥، وليبيا فى المركز ١٥٤، وفسطين ولبنان، بالترتيب التنازلى من الأقل سلامًا للأكثر سلامًا. وتصدرت قطر قائمة الدول العربية فى المؤشر لتصبح أكثر الدول العربية سلامًا وأمانًا فى المركز الأول عربيًا و٣٤ عالميًا، وتليها الكويت فى المركز الثانى عربيًا و٥١ عالميًا، وبذلك تكون قطر والكويت ضمن قائمة الدول المصنفة فى فئة الأكثر سلامًا بين دول العالم(٥).

وعلى مدار السنوات الأخيرة عانت مصر من العمليات الإرهابية فى بعض أقاليمها، ثم امتدت فى الآونة الأخيرة إلى منطقة شبه جزيرة سيناء، حيث بدأت العمليات الإرهابية منذ عام ٢٠٠٤ بسلسلة تفجيرات "فندق هيلتون طابا"، وتفجير منتجعين سياحيين فى نويبع، كما تمت تفجيرات متتالية فى مدينة شرم الشيخ عام ٢٠٠٥، وكلها كانت عمليات إرهابية استهدفت بث الفزع والخوف فى نفوس أهالى سيناء وتدهور الاقتصاد المصرى. كما شهدت مدينة دهب فى عام ٢٠٠٦ سلسلة من التفجيرات، وجل تلك الأعمال الإرهابية أكد على وجود تنظيم إرهابى فى سيناء[٦].

واستمرت أحداث العنف والإرهاب فى سيناء فى عام ٢٠١١ مستهدفة تفجير خط الغاز العربى، ثم تطورت تلك الأحداث إلى استهداف الجنود وقتلهم بشمال سيناء عام ٢٠١٢ والتى أسفرت عن قتل ١٦ جنديًا مصريًا وسرقة مدرعتين، وفى عام ٢٠١٣ تم اختطاف عدد من ضباط الشرطة كرهائن، وبعد عزل الرئيس محمد مرسى عام ٢٠١٣، أصبحت العمليات الإرهابية التى تستهدف القوات المسلحة متكررة بصورة شبه يومية، إلى أن أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسى حالة الطوارئ فى سيناء عام ٢٠١٤ بعد حادثة كرم القواديس وقتل ٣١ جنديًا مصريًا فى رفح، ومازالت العمليات الإرهابية التفجيرية فى سيناء واستهدافها لكمائن وأفراد القوات المسلحة مستمرة حتى الآن[٧].

وفى ظل إعلان حالة الطوارئ فى سيناء، قامت القوات المسلحة بالعديد من العمليات العسكرية التى استهدفت ملاحقة الإرهابيين وقتلهم أو القبض عليهم، وذلك من خلال عمليات عدة أطلقت عليها مسميات مختلفة، منها "عملية النسر، عملية سيناء، عاصفة الصحراء، حق الشهيد، وغيرها"[٨].

ونظـرًا لتكـرار الحـوادث الإرهابيـة المتعاقبـة التـى اسـتهدفت القـوات المسـلحة وجنودهـا حتـى وقتنـا الـراهن، لجـأت السـلطات المصرية إلى استراتيجية أمنية من أبرز معالمها إقامة شريط عازل على الحدود المصرية مع قطاع غزة، الأمر الذى تطلب هدم عدد من المنازل فى المنطقة ونقل سكانها إلـى منـاطق أخـرى، وإقامـة منطقـة حدوديـة عازلـة مـع قطـاع غزة بعمق ٥٠٠ متر وبطول ١٤ كيلومترًا لمنع تدفق الإرهابيين، وقدر عدد المنازل المقرر إخلاؤها بـ٨٨٠ منزلا يسكنها ألف و١٥٦ أسرة، وتم تقدير قيمة تعويضات المبانى الخرسانية بمائتى جنيه للمتر المربع الواحد. وأكد المحافظ أنـه سيتم تعويض الأهالى من خلال ثلاثة خيارات، وهـى "الاستبدال بقطعة أرض، أو شقة بديلة، أو مبلغ مالى" (٩).

ونظـرًا للإجـراءات التـى اتخـذتها الدولـة لتـأمين أهـالى منطقـة شـمال سيناء، وتيسير مهمـة القوات المسلحة والشرطة فـى مواجهـة الإرهاب، آثارت عملية إخلاء منطقة الشريط الحدودى بمدينة رفح المصرية من السكان، العديد من الآراء ما بين مؤيد، ومعارض لهذا الإخلاء فى أوساط النخبة والجمهور العام، وهو ما نحاول التعرف عليه فى الأجزاء التالية.

ثانياً: اتجاهات رأى الصحف حول حوادث العنف والإرهاب فى سيناء

يهتم هذا الجزء برصد اتجاهات الصحف المختلفة "الأهرام، الوفد، الشروق" حول حوادث العنف والإرهاب التى تتم فى سيناء، والتعرف على آرائهم فى الإجراءات التـى اتخـذتها الدولـة الخاصـة بالمنطقـة الشـمالية لسـيناء وإخـلاء الشـريط الحـدودى لمدينـة رفـح مـن الأهـالى لتسـهيل مهمـة الشـرطة والقـوات المسلحة فى مكافحة الإرهاب، وتم ذلك من خلال التعرف على رأى النخبة من

الكتاب والصحفيين فى أعمدتهم الثابتة، ومقالاتهم المختلفة فى هذه الصحف، وتم اختيار هذه الصحف الثلاث "الأهرام، الوفد، الشروق" لتمثل التوجهات الصحفية السياسية المختلفة "القومية، والحزبية، والمستقلة"، وتم رصد اتجاهات هذه الصحف الثلاث خلال الفترة من بداية عام ٢٠١٤ حتى أواخر عام ٢٠١٥ لتكرار العمليات الإرهابية فى تلك الفترة، ولقيام الدولة بفرض حالة الطوارئ فى سيناء، ثم إخلاء الشريط الحدودى بالمنطقة الشمالية لها.

جدول (١)

موقف الصحف الثلاث من قضية إخلاء الشريط الحدودى فى شمال سيناء

اسم الجريدة	عدد المقالات	النسبة	موقفها
الأهرام	٢٨	٥١,٨٪	مؤيد
الشروق	٢١	٣٨,٨٪	مؤيد بشروط
الوفد	٥	١١٪	مؤيد بشروط
الإجمالى	٥٤	١٠٠	

ويتضح من الجدول السابق، أن الجرائد الثلاث تابعت أحداث العنف والإرهاب فى سيناء بشكل كبير، كما اهتمت معظم مقالاتها بقضية إخلاء الشريط الحدودى لمدينة رفح من الأهالى، وعبر كتابها عن رأيهم فى هذا الإجراء التى اتخذته الدولة كوسيلة من ضمن الوسائل المختلفة لمحاربة الإرهاب والسيطرة على تلك المنطقة، ومن ثم أوضحت أعمدة الرأى والمقالات التى اهتمت بتلك القضية موقف الجريدة منها؛ إذ تبين تأييد جريدة الأهرام لتصرف الدولة بإخلاء الشريط الحدودى بشمال سيناء من الأهالى، فى حين أيدت جريدتا الشروق والوفد هذا الإخلاء كحل مؤقت ولكن بشروط تضمن سلامة الأهالى وتلبية احتياجاتهم وتعويضهم عن ضرر الانتقال لمنطقة أخرى.

ومن خلال متابعة الجرائد الثلاث لأحداث العنف والإرهاب التى تمت فى سيناء فى فترة الرصد، برزت العديد من القضايا الأخرى التى تناولتها الصحف الثلاث بجانب قضية الإخلاء، والمتعلقة بحوادث العنف والإرهاب، والتنظيمات الإرهابية وأسباب وجودها فى سيناء، والتى تم رصدها كالتالى:

١ - الجدل حول إخلاء الشريط الحدودى لشمال سيناء والآثار المترتبة عليه.

٢ - البحث فى تاريخ الجماعات والتنظيمات الإرهابية.

٣ - الاهتمام بالبحث فى أسباب العنف والإرهاب الداخلية والخارجية بسيناء.

٤ - التغطية الإعلامية لصورة الإرهاب فى مصر محليًا ودوليًا.

٥ - استراتيجية عربية قومية شاملة للقضاء على الإرهاب فى سيناء.

١ - الجدل حول إخلاء الشريط الحدودى لشمال سيناء والآثار المترتبة عليه: أيدت معظم مواد الرأى بجريدة **الأهرام** تصرف الحكومة فى إخلاء السكان لمنطقة شمال سيناء كآلية مؤقتة لمكافحة الإرهاب، وذلك من منطلق الخوف على الأهالى القاطنين بالمناطق الحدودية، وتسهيل مهمة الجيش والشرطة فى مكافحة الإرهاب، والحد من استخدام وبناء الأنفاق التى يستغلها الإرهابيون فى الدخول وتنفيذ عملياتهم الإرهابية، فى حين تابعت معظم مواد الرأى بجريدة **الوفد** تصرف الحكومة فى الإخلاء وأطلقت عليه "دواء مر فى سبيل شفاء الوطن"، حيث رأت أن الإخلاء مقبول بشروط من بينها "سرعة صرف التعويضات المالية، عدم تطويل الفترة الزمنية للإخلاء"، أما جريدة **الشروق** فبعض موادها مؤيد والبعض الآخر مؤيد بشروط لهذا التصرف، لكن موقفها فى النهاية قبول هذا الإخلاء بشروط منها "توفير الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية

والمعيشية للأهالى فى المناطق الجديدة، خدمة الأهداف المصرية للإخلاء، تنفيذ مخططات عاجلة لتنمية سيناء كرد الجميل لتضحيات الأهالى، مع الاهتمام باستطلاع رأى السكان فى قضية إخلاء الشريط الحدودى لسيناء قبل إجراءات عملية الإخلاء"[١٠].

أى أن موقف الجرائد الثلاث مختلف، فجريدة الأهرام مؤيدة تمامًا لهذا الإخلاء، أما جريدتا الشروق والوفد فتؤيدانه بشروط.

٢ - **البحث فى تاريخ الجماعات والتنظيمات الإرهابية:** بحثت بعض مواد الرأى بجريدة **الوفد** فى تاريخ المنظمات الإرهابية والجماعات الإسلامية، إذ أوضحت أن الجماعات الإرهابية المنتشرة فى سيناء تنقسم إلى أربعة أنواع "**الجماعات السلفية** التى ينتهج أعضاؤها منهجًا إسلاميًا غير متشدد لا يميل إلى العنف، وهم منتشرون بطول سيناء وعرضها، **الجماعات الجهادية** معظمها مرتبط بجماعات جهادية فى فلسطين تتبنى الدفاع عن قضية الفلسطينيين ضد إسرائيل المحتلة، لكن بعض من هذه الجماعات انحرفت عن هذه الأفكار وتبنت فكرة تكوين إمارة إسلامية مركزها سيناء لتكون نواة لدولة الخلافة وأطلقت على نفسها "التوحيد والجهاد" وقامت بالعديد من الأعمال الإرهابية فى سيناء تضمنت النقاط الأمنية برفح والشيخ زويد، **الجماعات التكفيرية** المنتشرة فى رفح والشيخ زويد ووسط سيناء تبنت الفكر الإسلامى المتشدد الذى يكفر كل من حوله وتنقسم إلى "تنظيم الرايات السوداء، وجماعة التكفير والهجرة، وتنظيم القاعدة"، **الخلايا النائمة** وهى جماعات إسلامية غير محددة الفكر بشكل واضح، وهى خليط من الجماعات التكفيرية والجهادية والسلفية، لكن

عملها غير منظم ويسهل إدماجها فى أى تنظيم بمجرد وجود قدرة تنظيمية وتمويلية، لذلك فهى من أخطر العناصر الإرهابية فى سيناء"[١١].

فى حين لم تتناول مواد الرأى بجريدتى الأهرام والشروق تأريخ الجماعات والتنظيمات الإرهابية، ولكن بعض مقالاتهم رأت ضرورة إعطاء تنمية سيناء الأولوية القصوى كحل لتجفيف منابع الإرهاب والتنظيمات الإرهابية المسيطرة على سيناء[١٢].

٣ - **الاهتمام بالبحث فى أسباب العنف والإرهاب الداخلية والخارجية بسيناء،** ركزت معظم مواد الرأى بالصحف الثلاث على البحث فى أسباب العنف والحوادث الإرهابية فى سيناء، سواء كانت تلك الأسباب داخلية أو خارجية، واهتمت مواد الرأى بجريدتى **الوفد والشروق** بتداعيات **الإرهاب الداخلية** وانتشارها فى سيناء، وأن أسباب وجود تلك التنظيمات فى سيناء هى "إهمال تنمية سيناء لفترات طويلة جعلها بيئة حاضنة للإرهاب، الفوضى السياسية التى صاحبت الثورة تسببت فى دخول الكثير من العناصر الإرهابية والجنسيات المختلفة إلى سيناء، ضعف السيطرة الأمنية على الكثير من المناطق فى سيناء مهد الطريق لتلك الجماعات لاستيطان بعض المناطق الجبلية فى سيناء، قلة التعاون بين بعض القبائل السيناوية والأجهزة الأمنية وفر فرصًا لانتشار الإرهاب".

أما جريدة **الأهرام** فركزت معظم مواد الرأى بها على العوامل **الخارجية** المحيطة بمصر والتى تتسبب فى دعم الإرهاب، إذ أوضحت أن الدولة المصرية تتعرض لمؤامرة خارجية تقودها بعض الدول للقضاء على الدولة

وقواتها المسلحة، كما ذكرت بعض المواد أن خطر الإرهاب امتد ليشمل العالم كله وليس مقتصرًا على مصر فقط[١٣].

واقترحت معظم مواد الرأى بجريدتى **الأهرام والشروق** العديد من الاقتراحات المهمة لمنع وجود الإرهاب فى سيناء، منها "زيادة السيطرة الأمنية داخل سيناء، مع مراعاة الطبيعة الجغرافية لمناطق سيناء عند المواجهات، والإسراع بتنمية سيناء وحل مشكلات البدو القاطنين بها، وتوفير كل احتياجاتهم، تعديل السياسة الإعلامية بصفة عامة والموجهة نحو الإرهاب بصفة خاصة، العمل على توفير غطاء سياسى متماسك، وضع استراتيجية عسكرية أمنية متكاملة، توفير العدل ورفع الظلم الاجتماعى عن الطبقات المحرومة لضمان عدم دخولها فى تلك التنظيمات، تعيين مفوض مدنى يتبع سيادة الرئيس لمباشرة شئون تنمية سيناء، وتخصيص ميزانية منفصلة عن ميزانية الدولة لتنفيذ المشروعات السابق دراستها لتنمية سيناء، بجانب مراعاة الاهتمام بخصوصية العادات والتقاليد لأهالى سيناء"[١٤].

٤ - **التغطية الإعلامية لصورة الإرهاب فى مصر محليًا ودوليًا:** اتفقت اتجاهات بعض مواد الرأى بجريدتى **الأهرام والشروق** على ازدواجية الإعلام الغربى فى التعامل مع الحوادث الإرهابية التى تحدث فى مصر والدول الأخرى، حيث أوضحت تعاطفه مع الدول الأخرى مثل تركيا وفرنسا، وعدم تعاطفه مع مصر، بل يتجاهل متعمدًا كل ما يحدث فى مصر من عمليات إرهابية، ويلقى اللوم على معالجة الدولة المصرية لها أمنيًا وإعلاميًا. لذا أوصت تلك المواد بضرورة تعامل الإعلام القومى مع هذه الازدواجية وتوضيح صورة الإرهاب فى مصر ونقلها بشكل تفصيلى،

والمعالجة الموضوعية للحادثة وعدم تسييسها كمحاولة للحد من تلك الازدواجية فى الإعلام الدولى.

ودعت بعض مقالات الأهرام والشروق إلى "عقد مؤتمر دولى كبير لدراسة ظاهرة الإرهاب فى مصر وصوره وأنماطه الجديدة تقوم به العديد من الجامعات والجهات البحثية والوزارات المعنية، بشرط حضور ممثلين رسميين عن الدول الغربية، وإشراك لجنة مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبى، ومنظمة دول المؤتمر الإسلامى، ورابطة الآسيان الآسيوية، وجامعة الدول العربية"، وذلك لتوضيح الواقع الفعلى فى مصر للغرب بكل شفافية[١٥].

٥ - **استراتيجية عربية قومية شاملة للقضاء على الإرهاب فى سيناء:**

تطرقت مواد الرأى بالجرائد الثلاث الأهرام والشروق والوفد إلى قضية الإرهاب فى سيناء وطرق القضاء عليه بشكل مفصل، واهتمت مواد الرأى بجريدة **الوفد** بضرورة تلبية احتياجات الأهالى فى سيناء والعمل على تنمية سيناء كحل لتجفيف منابع الإرهاب فيها، كما ركزت بعض مواد الرأى بجريدة **الشروق** على تنمية سيناء أولا قبل المواجهات الأمنية، حيث اعتبرت أن القضاء على الإرهاب يأتى بالعمل والإنتاج وليس بالسلاح فقط"[١٦].

أما جريدة **الأهرام** فدعت إلى تعاون مصر مع الدول العربية وتكوين استراتيجية عربية للقضاء على آفة الإرهاب فى سيناء، وذلك من خلال صياغة استراتيجية عربية قومية للقضاء على الإرهاب فى جميع الدول العربية[١٧].

خلاصة القول، بين تحليل اتجاهات رأى الصحف الثلاث "الوفد والشروق والأهرام" موقفهم المعارض للإرهاب والعمليات التى تنفذها التنظيمات

الإرهابية فى سيناء، وأنهم مؤيدون لتصرف الدولة فى مكافحة الإرهاب وتسهيل مهمة القوات المسلحة والشرطة فى دحر الإرهاب، وذلك من خلال المواجهات الأمنية سواء برية أو جوية، بجانب إخلاء الشريط الحدودى للمنطقة الشمالية بمدينة رفح من السكان لضمان أمنهم وسلامتهم.

- برزت بعض الاختلافات فى تناول الجرائد الثلاث لقضية الإخلاء، فجريدة الأهرام أيدت تصرف الدولة فى إخلاء الشريط الحدودى لتأمين الأهالى من الحوادث الإرهابية المتكررة بمنطقة شمال سيناء، وتيسير مهمة الجيش والشرطة فى مكافحة العناصر الإرهابية بتلك المناطق. بينما اتخذت جريدتا الوفد والشروق موقفًا مؤيدًا لهذا الإخلاء ولكن بشروط منها "السرعة فى تنفيذ متطلبات الأهالى عند الإخلاء، سرعة صرف التعويضات المستحقة لهم، وعدم تطويل فترة الإخلاء". ولم تعالج مواد الرأى بالجرائد الثلاث قضية المسافة المقترح إخلاؤها من الشريط الحدودى وتحديد طولها من هذا الشريط.
- عالجت معظم مواد الرأى بجريدتى الوفد والشروق الأسباب الداخلية التى جعلت منطقة شمال سيناء بيئة مهيئة للأعمال الإرهابية، مثل إهمال تنمية تلك المناطق، وانتشار الفقر والبطالة، بينما ركزت مواد الرأى بجريدة الأهرام على العوامل الخارجية والمؤامرات التى تحيكها بعض الدول الخارجية تجاه مصر للقضاء على قواتها المسلحة وتهديد أمنها.
- عالجت معظم مواد الرأى بجريدتى الأهرام والشروق التغطية الإعلامية لصورة الإرهاب فى مصر دوليًا، وازدواجية التعامل الغربى مع الحوادث الإرهابية التى تحدث فى مصر وعدم تعاطفه مع الدولة المصرية، و

تعاطفه مع الدول الأخرى، الأمر الذى يتطلب الشفافية والوضوح فى نقل الإعلام القومى للحوادث الإرهابية التى تحدث فى مصر، والشمولية فى العرض بشكل يجذب تعاطف الغرب مع تلك الحوادث.

- قدمت معظم مواد الرأى بالجرائد الثلاث الكثير من المقترحات للقضاء على آفة الإرهاب المنتشر بشمال سيناء وذلك اعتمادًا على المعالجة الشاملة للمنطقة وليست الأمنية فقط، ومحاولة تجفيف المنابع التى تفرز التطرف والعنف، والقضاء على الفقر والظلم والبطالة لكى لا يتحول الشباب إلى قنابل موقوتة تخدم تلك التنظيمات الإرهابية.

ثالثًا: نتائج استطلاع رأى الجمهور العام فى إخلاء الشريط الحدودى بشمال سيناء(*)

قام المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية باستطلاع رأى الجمهور العام فى إخلاء الشريط الحدودى بشمال سيناء، استشعارًا منه بأهمية هذا الاستطلاع فى هذا الوقت، وحرصًا منه على رصد الجدل المثار حول قضية الإخلاء، والمسافة المقترحة للإخلاء، وموقف الأهالى بسيناء من هذا الإخلاء. وذلك من خلال تطبيق أداة الاستبيان على عينة ممثلة من الجمهور العام بواقع ٢٠٣٤ مفردة من سن ١٨ سنة فأكثر، خلال الفترة من ١٨ فبراير ٢٠١٥ حتى أول مارس ٢٠١٥، وتم التطبيق فى عدد (١٤) محافظة توزعت إلى المحافظات الحضرية وتشمل محافظات "القاهرة، الإسكندرية، بورسعيد"، وبعض محافظات الوجه القبلى، تم اختيارها بشكل عشوائى وهى محافظات "الجيزة، المنيا، أسيوط، سوهاج، أسوان"، وأيضًا بعض محافظات الوجه البحرى، متضمنة

* قامت بإجراء العمليات الإحصائية لهذا الاستطلاع، د. جميلة المأمون خبير أول بالمركز.

محافظات "القليوبية، الغربية، البحيرة، الدقهلية، دمياط"، وأخيرًا محافظة مرسى مطروح كواحدة من محافظات الحدود. واشتملت الاستمارة على عدد من القضايا مثل "رأى العينة فى إخلاء الشريط الحدودى لسيناء، المسافة التى يرغبون فى إخلائها، مقترحات العينة فى آليات مكافحة الإرهاب".

١ - رأى العينة فى قضية إخلاء الشريط الحدودى بشمال سيناء

بينت نتائج الاستطلاع تأييد ثلاثة أرباع عينة الدراسة تصرف الدولة بإخلاء الشريط الحدودى بشمال سيناء خوفًا على أهالى سيناء القاطنين بتلك المنطقة من تكرار حوادث العنف والعمليات الإرهابية، ولتسهيل مهمة الأجهزة الأمنية فى القضاء على تلك الحوادث، وجاء ذلك بنسبة إجمالية قدرها ٧٢,١٪. الأمر الذى يشير إلى وعى الجمهور العام بالأحداث التى تتم فى سيناء وحرص الدولة على توفير الأمن والأمان للمواطنين بتلك المنطقة.

وفيما يتعلق بتوزيع رأى عينة الدراسة على البيئة الجغرافية، بينت نتائج الاستطلاع وجود فروق بين آراء العينة فى الريف عن الحضر، حيث ارتفعت نسبة التأييد للإخلاء من قبل الريفيين لتصل إلى نسبة ٧٨٪ مقابل نسبة تأييد أقل للحضريين بلغت ٦٦,٧٪، وهذا يشير إلى معاناة قاطنى المناطق الريفية من تلك العمليات الإرهابية، وذلك لأن المجندين بالقوات المسلحة معظمهم من أصول ريفية ويستطيعون تحمل التجنيد فى الأماكن الحدودية مثل سيناء. ولذلك يؤيدون تصرف الحكومة بإخلاء الشريط الحدودى لتمكين القوات المسلحة من القضاء على الإرهابيين دون وقوع أى ضرر يلحق بالأهالى القاطنين فى المنطقة. وتأرجحت نسبة من آراء العينة لم تستطع تحديد موقفها ما بين التأييد أو الرفض فيما يتعلق برأيهم حول صحة تصرف الحكومة فى

إخلاء الشريط الحدودى بمنطقة شمال سيناء، بلغت نسبتهم ٢٣,١٪، توزعت إلى نسبة ٢٧٪ فى الحضر، ونسبة ١٨,٨٪ فى الريف، ويمكن تفسير هذا التأرجح فى رأى العينة بعدم قدرة الكثير منهم على تحديد موقفهم من هذا التصرف نظرًا لعدم توافر معلومات لديهم عما يحدث فى سيناء، أو لارتباط ما يحدث بالأمن القومى المصرى وخاصة فى منطقة سيناء، أو لعدم قدرة بعض الفئات من تكوين رؤية متخصصة فى هذا الأمر.

جدول رقم (٢)

العلاقة بين رأى العينة فى تصرف الحكومة بإخلاء الشريط الحدودى فى سيناء والبيئة الجغرافية

التصرف	حضر		ريف		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٧٠٦	٦٦,٧	٧٣٦	٧٨	١٤٤٢	٧٢,١
لا	٦٦	٦,٢	٣٠	٣,٢	٩٦	٤,٨
لا أعرف	٢٨٦	٢٧	١٧٧	١٨,٨	٤٦٣	٢٣,١
الإجمالى	١٠٥٨	١٠٠	٩٤٣	١٠٠	٢٠٠١	١٠٠

وفيما يتعلق برأى الذكور والإناث بالعينة فى صحة تصرف الحكومة فى إخلاء الشريط الحدودى بشمال سيناء، بينت نتائج الاستطلاع وجود فروق فى نسبة التأييد لهذا التصرف من الذكور والإناث، إذ ارتفعت نسبة الذكور المؤيدين لهذا الإجراء لتصل إلى ٧٦,٦٪، بينما انخفضت نسبة الإناث لتصل إلى نسبة ٦٥,٩٪، ويدلل ذلك على ارتفاع وعى وإدراك الذكور بالقضايا المجتمعية والسياسية بصورة أكبر من الإناث، ويدلل على ذلك ارتفاع نسبة

الإناث اللواتى لم تستطعن تحديد موقفهن بالنسبة للإخلاء لتصل إلى نسبة ٢٩,٦٪، مقابل نسبة ١٨,٤٪ للذكور.

جدول رقم (٣)

العلاقة بين رأى العينة فى تصرف الحكومة بإخلاء الشريط الحدودى فى سيناء والنوع

التصرف	ذكر		أنثى		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٨٨٥	٧٦,٦	٥٥٧	٦٥,٩	١٤٤٢	٧٢,٦
لا	٥٨	٥	٣٨	٤,٥	٩٦	٤,٨
لا أعرف	٢١٣	١٨,٤	٢٥٠	٢٩,٦	٤٦٣	٢٣
الإجمالى	١١٥٦	١٠٠	٨٤٥	١٠٠	٢٠٠١	١٠٠

وعكس الجدول التالى رأى العينة فى صحة تصرف الحكومة بإخلاء الشريط الحدودى بشمال سيناء وفئات السن، إذ أوضحت نتائج الاستطلاع موافقة ثلاثة أرباع العينة على تصرف الحكومة بإخلاء الشريط الحدودى، حيث ارتفعت نسبة التأييد لدى جيل الشباب من سن (١٨- ٣٥) بنسبة ٧٥,١٪، تليها نسبة ٧٠,٥٪ لدى جيل الوسط من سن (٣٦- ٥٥)، يليها جيل الكبار (٥٦ فأكثر) بنسبة ٦٦,٣٪. الأمر الذى يعكس تأييد الغالبية العظمى من العينة لتصرف الحكومة. فلا توجد فروق كبيرة بين نسب تأييد الفئات العمرية المختلفة لتصرف الحكومة بالإخلاء، وأن جميع الفئات حريصة على حماية الأهالى بتلك المناطق.

جدول رقم (٤)

العلاقة بين رأى العينة فى تصرف الحكومة بإخلاء الشريط الحدودى فى سيناء وفئات السن

التصرف	١٨- ٣٥		٣٦- ٥٥		٥٦ فأكثر		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٧٤٣	٧٥,١	٤٧٨	٧٠,٥	٢٠٧	٦٦,٣	١٤٢٨	٧٢,١
لا	٥٠	٥,١	٣٤	٥	٨	٢,٦	٩٢	٤,٦
لا أعرف	١٩٧	١٩,٩	١٦٦	٢٤,٥	٩٧	٣١,١	٤٦٠	٢٣,٢
الإجمالى	٩٩٠	١٠٠	٦٧٨	١٠٠	٣١٢	١٠٠	١٩٨٠	١٠٠

ومما سبق يتضح أن قضية تصرف الدولة بإخلاء الشريط الحدودى بمنطقة شمال سيناء قضية خلافية بين الجمهور العام "عينة الدراسة"، إذ أيد هذا التصرف ثلاثة أرباع العينة بنسبة ٧٢,١٪، بينما لم تستطع نسبة ٢٣٪ تحديد موقفها من هذا التصرف، وهذا ما أكدته اتجاهات رأى الجرائد الثلاث "الأهرام والوفد والشروق" التى مثلت التيارات الثلاثة القومية والحزبية والمستقلة، حيث تباينت مواقفها فيما بين مؤيد تمامًا لتصرف الدولة "جريدة الأهرام"، ومؤيد بشروط "جريدتى الشروق والوفد" منها "سرعة الإخلاء وضمان حقوق الأهالى وحمايتهم".

٢ - رأى العينة فى طول المسافة التى يجب إخلاؤها من الشريط الحدودى بشمال سيناء

بينت نتائج استطلاع الرأى العام أن نسبة كبيرة من العينة لم تستطع تحديد موقفها فيما يتعلق بالمسافة التى يجب إخلاؤها من الشريط الحدودى بمنطقة شمال سيناء، وطول تلك المسافة حيث تأرجح رأى العينة فى تقدير طول هذه

المسافة المخلاة هل أكثر من ٥ كيلومترات أو ٥ كيلومترات أو أقل منها، وأشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من إجمالى عينة الدراسة بلغت ٣٤,٤٪، تفضل أن يكون طول المسافة التى يجب إخلاؤها بشمال سيناء ٥ كيلومترات، تليها بنسبة إجمالية متساوية بلغت ٢١,٢٪ لكل من المسافة ٣ و٤ كيلومترات، وانخفضت نسبة من قدروا المسافة لتكون ٢ كيلومترات لتصل إلى ١٩,٣٪. وقد يرجع ذلك إلى عدم قدرة عينة الاستطلاع على تقدير المسافة التى يجب إخلاؤها من السكان وصعوبة تكوين الرأى حولها نظرًا لارتباطها بالطبيعة الأمنية والعسكرية.

وفيما يتعلق بتوزيع آراء العينة حول تقدير المسافة التى يجب إخلاؤها والبيئة الجغرافية، بينت نتائج الاستطلاع وجود فروق فى تقدير العينة لطول المسافة، حيث ارتفعت نسبة السكان فى الحضر الذين يفضلون أن تكون المسافة المخلاة من السكان قدرها ٥ كيلومترات لتصل إلى ٣٧,٧٪، مقابل نسبة ٣١,٣٪ للريف، كما فضل السكان فى الريف بنسبة متساوية قدرها ٢٥,١٪ لكل من المسافتين (٣ و٤ كيلومترات)، بينما تقاربت النسبة لهاتين المسافتين بين سكان الحضر لتصل إلى نسبة ١٦,٩٪ ونسبة ١٧٪ لكليهما. كما ارتفعت نسبة سكان الحضر الذين اختاروا مسافة ٢ كيلومتر وذلك بنسبة ٢٤,٥٪، مقابل نسبة ١٤,٤٪ لسكان الريف.

جدول رقم (٥)

العلاقة بين رأى العينة فى طول المسافة التى يجب إخلاؤها والبيئة الجغرافية

المسافة	حضر		ريف		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢ كيلومترات	١٧٣	٢٤,٥	١٠٦	١٤,٤	٢٧٩	١٩,٣
٣ كيلومترات	١٢٠	١٧	١٨٥	٢٥,١	٣٠٥	٢١,٢
٤ كيلومترات	١١٩	١٦,٩	١٨٥	٢٥,١	٣٠٤	٢١
٥ كيلومترات	٢٦٦	٣٧,٧	٢٣٠	٣١,٣	٤٩٦	٣٤,٤
أكثر من ٥ كيلومترات	٣	٠,٤	٩	١,٢	١٢	٠,٨
لا أعرف	٢٥	٣,٥	٢١	٢,٩	٤٦	٣,٢
الإجمالى	٧٠٦	١٠٠	٧٣٦	١٠٠	١٤٤٢	٩٩,٩

كما أوضحت النتائج وجود تقارب بين تقديرات نسب الذكور والإناث فى معظم المسافات المقترح إخلاؤها من السكان، فعلى سبيل المثال، بالنسبة للمسافة التى بلغ طولها (٥ كيلومترات) بلغت نسبتها ٣٤,٥٪ للذكور ونسبة ٣٤,٣٪ للإناث، تليها مسافة (٤ كليومترات) بنسب متقاربة بلغت ٢٠,٩٪ للذكور مقارنة بنسبة ٢١,٤٥٪ للإناث، تليها مسافة (٣ كليومترات) بنسب متساوية لكل من الذكور والإناث ٢١٪، فى حين اختلفت نسب الذكور والإناث فى المسافة (٢ كيلومترات) فجاءت نسبة الذكور ٢٠,١٪ ونسبة الإناث ١٨,١٪، والتى يوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (٦)

العلاقة بين رأى العينة فى طول المسافة التى يجب إخلاؤها والنوع

المسافة	ذكر		أنثى		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢ كيلومترات	١٧٨	٢٠,١	١٠١	١٨,١	١٢٧٩	١٩,٣
٣ كيلومترات	١٨٨	٢١,٢	١١٧	٢١	٣٠٥	٢١,٢
٤ كيلومترات	١٨٥	٢٠,٩	١١٩	٢١,٤	٣٠٤	٢١,١
٥ كيلومترات	٣٠٥	٣٤,٥	١٩١	٣٤,٣	٤٩٦	٣٤,٤
أكثر من ٥ كيلومترات	٧	٠,٨	٥	٩و٠	١٢	٠,٠٨
لا أعرف	٢٢	٢,٥	٢٤	٤,٣	٤٦	٣,٢
الإجمالى	٨٨٥	١٠٠	٥٥٧	١٠٠	١٤٤٢	١٠٠

وتشير بيانات الجدول التالى إلى وجود فروق بين آراء العينة حول المسافة الواجب إخلاؤها وبين الفئات العمرية للعينة، إذ ظهرت تلك الاختلافات بين المراحل العمرية المختلفة وذلك كالآتى:

فيما يتعلق بالمسافة (٥ كيلومترات) نجد ارتفاع نسبة مؤيديها لدى جيل الكبار بنسبة ٤٠,١٪، تليها نسبة ٣٤,٧٪ لجيل الوسط، ثم نسبة ٣٢,٣٪ لجيل الشباب. كما ظهرت فروق فيما يتعلق بمسافة (٤ كيلومترات) إذ ارتفعت نسبتها لدى جيل الشباب بنسبة ٢٤٪، تليها نسبة ٢٠,٥٪ لجيل الوسط، ثم نسبة ١٣,٥٪ لجيل الكبار. أما مسافة (٣ كيلومترات و٢ كيلومترات) ظهرت أيضًا فروق حولها بين الفئات العمرية للعينة، حيث ارتفعت النسبة لدى جيل الشباب المفضلين لإخلائها بنسبة ٢٣٪، وتدنت لدى جيل الكبار بنسبة ١٤,٥٪ فى مسافة (٣ كيلومترات). وعلى النقيض، ارتفعت النسبة لدى جيل الكبار لتصل

إلى ٢٤,٦٪ وتدنت لدى جيل الشباب بنسبة ١٧,٢٪ فيما يخص مسافة (٢ كيلومترات).

جدول رقم (٧)

العلاقة بين رأى العينة فى طول المسافة التى يجب إخلاؤها وفئات السن

المسافة	١٨- ٣٥		٣٦- ٥٥		٥٦ فأكثر		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢ كيلومترات	١٢٨	١٧,٢	٩٦	٢٠,١	٥١	٢٤,٦	٢٧٥	١٩,٣
٣ كيلومترات	١٧١	٢٣	١٠٢	٢١,٣	٣٠	١٤,٥	٣٠٣	٢١,٢
٤ كيلومترات	١٧٨	٢٤	٩٨	٢٠,٥	٢٨	١٣,٥	٣٠٤	٢١,٣
٥ كيلومترات	٢٤٠	٣٢,٣	١٦٥	٣٤,٧	٨٣	٤٠,١	٤٨٨	٣٤,٢
أكثر من ٥ كيلومترات	٦	٠,٠٨	٤	٠,٠٨	٢	١	١٢	٠,٠٨
لا أعرف	٢٠	٢,٧	١٣	٢,٧	١٣	٦,٣	٤٦	٣,٢
الإجمالى	٧٤٣	١٠٠	٤٧٨	١٠٠	٢٠٧	١٠٠	١٤٢٨	١٠٠

٣ - رأى العينة فى ضرورة فرض حالة الطوارئ بشمال سيناء

اتخذت الحكومة قرارًا بفرض حالة الطوارئ بالمناطق الحدودية لشمال سيناء نظرًا للأحداث الإرهابية المتكررة والمستمرة التى وقعت على أرض سيناء، وباستطلاع رأى العينة فى ضرورة فرض حالة الطوارئ بسيناء اتضح ارتفاع نسبة المؤيدين لذلك القرار لتصل إلى ٧٩,٥٪ من إجمالى العينة، الأمر الذى يؤكد على ضرورة فرض حالة الطوارئ بمناطق شمال سيناء لمكافحة الحوادث الإرهابية التى تتم بها، وبتوزيع تلك النتيجة على متغير الريف والحضر، بينت النتائج ارتفاع نسبة المؤيدين لفرض حالة الطوارئ لدى سكان الريف لتصل إلى ٨٢,٧٪، مقابل نسبة ٧٦,٦٪ لسكان الحضر. مما يشير إلى تضرر نسبة

كبيرة من سكان الريف بتلك الممارسات الإرهابية بسبب تجنيد الغالبية العظمى من أبنائهم فى تلك المناطق. كما ارتفعت نسبة الذين لم يحددوا موقفهم بشأن ضرورة وجود حالة الطوارئ بسيناء لتصل إلى نسبة ١٦,٦٪ نظرًا لارتباط الأمر بالأمن القومى للدولة، وعدم وعى الكثير من العينة بأفضل السبل التى تستخدمها الدولة لتيسير مهمة القوات المسلحة فى مكافحة الإرهاب بمناطق شمال سيناء.

جدول رقم (٨)

العلاقة بين رأى العينة فى ضرورة فرض حالة الطوارئ فى سيناء وبين البيئة الجغرافية

الرأى	حضر		ريف		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٨١٠	٧٦,٦	٧٨٠	٨٢,٧	١٥٩٠	٧٩,٥
لا	٥٨	٥,٥	٢١	٢,٢	٧٩	٣,٩
لا أعرف	١٩٠	١٨	١٤٢	١٥,١	٣٣٢	١٦,٦
الإجمالى	١٠٥٨	١٠٠	٩٤٣	١٠٠	٢٠٠١	١٠٠

بينت نتائج الدراسة وجود اختلافات بين نسب الذكور والإناث المؤيدة لفرض حالة الطوارئ فى شمال سيناء، حيث ارتفعت نسبة الذكور المؤيدة لفرض حالة الطوارئ بسيناء لتصل إلى ٨٣,٧٪ مقابل نسبة ٧٣,٦٪ من الإناث. فى حين ارتفعت نسبة الإناث التى لم تستطع تحديد موقفها بشأن فرض حالة الطوارئ بسيناء لتصل إلى ٢٢,٤٪ مقابل نسبة ١٢,٤٪ لدى الذكور، ويرجع ذلك لعدم قدرة الإناث على تحديد موقفها من تلك القضية لاتصالها بحماية الأمن القومى فى سيناء.

جدول رقم (٩)

العلاقة بين رأى العينة فى ضرورة فرض حالة الطوارئ فى سيناء وبين النوع

الرأى	ذكر		أنثى		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٩٦٨	٨٣,٧	٦٢٢	٧٣,٦	١٥٩٠	٧٩,٥
لا	٤٥	٣,٩	٣٤	٤	٧٩	٣,٩
لا أعرف	١٤٣	١٢,٤	١٨٩	٢٢,٤	٣٣٢	١٦,٦
الإجمالى	١١٥٤	١٠٠	٨٤٤	١٠٠	٢٠٠١	١٠٠

وظهرت فروق فى نسب تأييد العينة لفرض حالة الطوارئ فى سيناء وبين الفئات العمرية الثلاث، حيث برز جيل الشباب بنسبة مرتفعة بلغت ٨٢,١٪، تليها نسبة جيل الوسط ٧٨,٨٪، وأخيرًا جيل الكبار بنسبة ٧٢,١٪، الأمر الذى يؤكد حرص جيل الشباب على حماية المنطقة الشمالية لسيناء. فى حين ظهرت فروق بين نسب العينة التى لم تستطع تحديد موقفها من فرض حالة الطوارئ بسيناء، إذ ارتفعت نسبة جيل الكبار ٢٤,٤٪ عن النسب الخاصة بالفئات العمرية الآخرى.

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين رأى العينة فى ضرورة فرض حالة طوارئ فى سيناء وفئات السن

فئات السن	١٨- ٣٥		٣٦- ٥٥		٥٦ فأكثر	
	ك	٪	ك	ك	٪	ك
نعم	٨١٣	٨٢,١	٥٣٤	٧٨,٨	٢٢٥	٧٢,١
لا	٤١	٤,١	٢٥	٣,٧	١١	٣,٥
لا أعرف	١٣٦	١٣,٧	١١٩	١٧,٦	٧٦	٢٤,٤
الإجمالى	٩٩٠	١٠٠	٦٧٨	١٠٠	٣١٢	١٠٠

٤ – رأى العينة فى وصف ما يحدث بسيناء والمسئول عنه

كشفت نتائج الاستطلاع عن أن الحوادث الإرهابية والعنف الموجود بسيناء يتم غالبًا من قبل عدد من العناصر والتنظيمات الإرهابية التى تنسب لنفسها صفة الإسلامية، وتلك التنظيمات تدعمها بعض الدول الخارجية التى تحيك المؤامرات ضد الدولة المصرية للعمل على تفتيتها وتدهورها، ويدلل على ذلك نتائج الاستطلاع التى أوضحت أن جماعة الإخوان المسلمين من بين المسئولين عن ممارسة العنف داخل مصر، تليها بعض الدول الخارجية التى تمول الجماعات لتحدث العنف والإرهاب داخل مصر، تليها التنظيمات الدينية المتطرفة. وهذا ما أكدته بعض الأعمدة والمقالات فى جريدة الأهرام بأن ما يحدث فى سيناء يتم من خلال مؤامرات تحاك ضد مصر من دول خارجية بهدف القضاء على الدولة وتدميرها.

جدول رقم (١١)

رأى العينة فى تحديد المسئول عن أحداث العنف ضد الدولة

الفئة	التكرار	النسبة
الإخوان المسلمون	٩٠٦	٤٥,٣٪
الإرهابيون المتطرفون	٤٨٨	٢٤,٤٪
الجماعات الدينية المتطرفة "داعش، أنصار بيت المقدس"	٦١١	٣٠,٥٪
مؤامرة من دول خارجية "أمريكا – قطر – إسرائيل– تركيا– إيران– حماس"	٨٩١	٤٤,٥٪
مؤامرة داخلية "أصحاب المصالح– الحزب الوطنى– أعوان مبارك– الدولة– العسكر"	٤٦٨	٢٣,٤٪
لا أعلم / لا أعرف	٨٩	٤,٤٪
الإجمالى	٢٠٠٢	–

بينت نتائج الجدول السابق أن ما يقرب من نصف العينة ٤٥,٣٪ أقروا بأن جماعة الإخوان المسلمين من بين المسئولين عن ممارسة أعمال العنف ضد الدولة، تليها نسبة ٤٤,٥٪ من العينة على وعى بوجود مؤامرات من بعض الدول الخارجية تحاك ضد الدولة من بينهم "الولايات المتحدة الأمريكية، ودولة قطر، وإسرائيل، وتركيا ..." وغيرها من الدول التى تستهدف تفتيت الدولة وزعزعة أمنها واستقرارها، تليها نسبة ٣٠,٥٪ للجماعات الدينية المتطرفة أمثال "تنظيم داعش، وأنصار بيت المقدس"، ونسبة ٢٤,٤٪ للإرهابيين المتطرفين، وبإجمال تلك النسب يمكن القول إن ثلثى العنف الممارس ضد الدولة يتم من قبل (جماعة الإخوان المسلمين والجماعات الدينية المتطرفة والإرهابيين) أى أن المسئول عن أعمال العنف والإرهاب داخل سيناء من تلك التنظيمات، والثلث الآخر مسئول عنه (بعض الدول الخارجية) التى تمول تلك التنظيمات الإرهابية لممارسة العنف والإرهاب داخل الدولة المصرية بهدف تفتيت وتقسيم مصر وزعزعة استقرارها والسيطرة على منطقة سيناء، ويساعد تلك التنظيمات عدد من أصحاب المصالح التى ترغب فى تقسيم مصر وأصحاب النفوس الضعيفة التى لا تشعر بالانتماء للوطن ومن ثم تهيئ المناخ الداخلى لارتكاب تلك الأعمال ضد الجيش والشرطة وكانت نسبتها ٢٣,٤٪.

وبالنسبة لرأى العينة فى وصف ما يحدث على أرض سيناء، أكدت النتائج على أن ثلثى العينة يصفون الممارسات الوحشية والعمليات الإرهابية التى تحدث فى منطقة شبه جزيرة سيناء بالإرهاب الذى يجب على الجميع محاربته وذلك بنسبة إجمالية بلغت ٨٢,٢٪، فى حين وصفت نسبة ٤٩,٩٪ من العينة بأن تلك الحوادث الإرهابية التى تحدث فى سيناء نتيجة المؤمرات التى تحيكها بعض الدول الخارجية ضد مصر، كما وصفت نسبة بسيطة من

العينة قدرها ١٧,٦٪ بأن ما يحدث فى سيناء من عمليات إرهابية هدفه تقسيم وتفتيت مصر وجيشها.

جدول رقم (١٢)

توزيع رأى العينة فى وصف ما يحدث فى سيناء

الوصف	الإجمالى	
	ك	٪
إرهاب ولازم نحاربه	١٦٤٣	٨٢,٢
مؤامرة على مصر من دول خارجية	٩٩٨	٤٩,٩
عاوزين مصر تتقسم	٣٥١	١٧,٦
مش قادر أحدد/ لا أعرف	٤١	٢,١
مؤامرة داخلية "الإخوان- افتعال أزمة- الرئيس- الحكومة"	١٦	٠,٨
رد فعل للظلم اللى بيحصل	٢	٠,١
تهريب سلع وبشر	١	٠,١
الإجمالى	١٩٩٨	

وفيما يتعلق بتوزيع رأى العينة فى وصف ما يحدث فى سيناء على الريف والحضر، اتضح وجود فروق بين آراء العينة فى الريف عن الحضر، حيث ارتفعت نسبة العينة بالريف الذين وصفوا ما يحدث فى سيناء بأنه إرهاب لتصل إلى ٨٤,٤٪ مقابل نسبة ٨٠,٣٪ من القاطنين بالمناطق الحضرية، كما ارتفعت نسبة الريف عن الحضر فيما يتعلق برأيهم أن الإرهاب الذى يتم على أرض سيناء حدث نتيجة مؤامرات من دول خارجية بنسبة ٥٢٪، مقابل نسبة ٤٨,١٪ للحضر. أما ما يتعلق بأن الإرهاب الذى يحدث فى سيناء هدفه تقسيم وتفتيت مصر، فأقرت نسبة مرتفعة من الريفيين بلغت ٨٩,١٪ مقابل نسبة

١٦,٢٪. الأمر الذى يؤكد ما سبق ذكره، بأن المجتمعات الريفية تعد أكثر تضررًا من الحوادث الإرهابية التى تتم فى سيناء.

جدول رقم (١٣)

توزيع رأى العينة فى وصف ما يحدث فى سيناء على البيئة الجغرافية

الوصف	حضر		ريف		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إرهاب ولازم نحاربه	٨٤٨	٨٠,٣	٧٩٥	٨٤,٤	١٦٤٣	٨٢,٢
مؤامرة على مصر من دول خارجية	٥٠٨	٤٨,١	٤٩٠	٥٢	٩٩٨	٤٩,٩
عاوزين مصر تتقسم	١٧١	١٦,٢	١٨٠	١٩,١	٣٥١	١٧,٦
مش قادر أحدد/ لا أعرف	٢٨	٢,٧	١٣	١,٤	٤١	٢,١
مؤامرة داخلية "الإخوان- افتعال أزمة- الرئيس- الحكومة"	٧	٠,٧	٩	١	١٦	٠,٨
رد فعل للظلم اللى بيحصل	٢	٠,٢	٠	٠	٢	٠,١
تهريب سلع وبشر	٠	٠	١	٠,١	١	٠,١
الإجمالى	١٠٥٦	١٠٠	٩٤٢	١٠٠	١٩٩٨	

٥ - رأى العينة فى طرق مكافحة الإرهاب فى سيناء:

قدمت عينة الاستطلاع العديد من الاقتراحات لمكافحة الإرهاب فى منطقة شبه جزيرة سيناء، إذ بينت النتائج الإجمالية إجماع معظم آراء العينة على أن مهمة مكافحة الإرهاب هى مهمة أساسية منوط بها القوات المسلحة والشرطة وذلك بنسبة مرتفعة عن باقى المقترحات بلغت ٦٨,٥٪، ثم مقترح العينة الخاص بسن قانون رادع لمكافحة الإرهاب بنسبة ٦١,٨٪، يليه المقترح الخاص بضرورة العمل على أخذ كل إجراءات الحيطة والتأمين والحذر لضباط ومجندى

القوات المسلحة والشرطة عند مواجهة الإرهاب بنسبة ٢٤,٣٪، يليه مقترح يؤكد على ضرورة تعاون الشعب مع الجيش والشرطة وذلك بنسبة ٢٢,٥٪، وأخيرًا مقترح بالكشف عن هويات الإرهابيين وجنسياتهم فى وسائل الإعلام والتعريف بهم وذلك بنسبة ١٤,٦٪.

وفيما يتعلق بتوزيع نسب مقترحات العينة على كل من الريف والحضر، لم تظهر فروق كبيرة بين الريف والحضر فى جميع المقترحات التى قدمتها العينة، نظرًا لاهتمام جميع أفراد الشعب المصرى بقضية الإرهاب ومكافحته والقضاء عليه، لذا ارتفعت نسب آراء عينة الريف بصورة طفيفة عن آراء عينة الحضر فى المقترحات الثلاثة ذوى النسب المرتفعة "مكافحة الإرهاب مهمة الجيش والشرطة، ضرورة سن قانون رادع للإرهاب، أخذ كل وسائل الحيطة والحذر" وذلك بنسب (٧٠,٧٪، و٦٢,٢٪، و٢٥,٧٪) فى الريف، مقابل نسب (٦٦,٥٪، و ٦١,٤٪، و٢٣٪) للحضر على التوالى.

أما المقترحان الأخيران "تعاون الشعب مع الدولة والجيش والشرطة، التشهير والتعريف بهويات الإرهابيين فى وسائل الإعلام" ارتفعت فيهما بصورة بسيطة نسب آراء الحضر (٢٣,٢٪، و١٥,١٪) عن الريف بنسب (٢١,٨٪، ١٤٪) على التوالى.

جدول رقم (١٤)

العلاقة بين رأى العينة فى طرق مكافحة الإرهاب فى سيناء وبين البيئة الجغرافية

الطريقة	حضر		ريف		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قانون رادع للإرهاب	٦٥٠	٦١,٤	٥٨٥	٦٢,٢	١٢٣٥	٦١,٨
مهمة الجيش والشرطة	٧٠٤	٦٦,٥	٦٦٥	٧٠,٧	١٣٦٩	٦٨,٥
التعاون مع الدولة والجيش والشرطة بالعمل	٢٤٥	٢٣,٢	٢٠٥	٢١,٨	٤٥٠	٢٢,٥
التشهير بهم فى وسائل الإعلام	١٦٠	١٥,١	١٣٢	١٤	٢٩٢	١٤,٦
التأمين وأخذ الحيطة والحذر	٢٤٣	٢٣	٢٤٢	٢٥,٧	٤٨٥	٢٤,٣
لا أعرف/ لا أعلم	١٢	١,١	٢	٠,٢	١٤	٠,٧
سرعة تنفيذ أحكام القضاء مع تغليظها عليهم	٥	٠,٥	٤	٠,٤	٩	٠,٥
لا يوجد إرهاب	٢	٠,٢	١	٠,١	٣	٠,٢
تصفية الإرهابيين وطردهم	٢	٠,٢	١	٠,١	٣	٠,٢
تعمير سيناء	٦	٠,٦	٢	٠,٢	٨	٠,٤
الدعاء إلى الله يخلصنا منهم	١	٠,١	١	٠,١	٢	٠,١
نشر الفكر السليم والعلم	١	٠,١	١	٠,١	٢	٠,١
نرجع الشرعية	٠	٠	٢	٠,٢	٢	٠,١
الإجمالى	١٠٥٨	١٠٠	٩٤٠	١٠٠	١٩٩٨	-

ولم تظهر فروق كبيرة بين نسب آراء العينة ومقترحاتها لمكافحة الإرهاب فى سيناء وبين النوع، حيث تقاربت النسب بين الذكور والإناث فى المقترحات الثلاثة الأولى، بما يدلل على اقتراب وجهات نظر الذكور والإناث فى اختيار تلك المقترحات وخطورة الإرهاب، وظهر فرق كبير فى المقترح

الرابع الخاص بضرورة تعاون الشعب مع الدولة والشرطة فى مكافحة الإرهاب وذلك بنسبة مرتفعة لدى الذكور بلغت ٢٤,٥٪، مقابل نسبة ١٩,٨٪ للإناث، وهو ما يوضحه الجدول التالى:

جدول رقم (١٥)

يوضح العلاقة بين رأى العينة فى طرق مكافحة الإرهاب فى سيناء وبين النوع

الطريقة	ذكر		أنثى		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قانون رادع للإرهاب	٧١١	٦١,٦	٥٢٤	٦٢,١	١٢٣٥	٦١,٨
مهمة الجيش والشرطة	٧٩٧	٦٩,١	٥٧٢	٦٧,٨	١٣٦٩	٦٨,٥
التعاون مع الدولة بالعمل	٢٨٣	٢٤,٥	١٦٧	١٩,٨	٤٥٠	٢٢,٥
التشهير بهم فى وسائل الإعلام	١٧١	١٤,٨	١٢١	١٤,٣	٢٩٢	١٤,٦
التأمين وأخذ الحيطة والحذر	٢٨٦	٢٤,٨	١٩٩	٢٣,٦	٤٨٥	٢٤,٣
لا أعرف/ لا أعلم	١٢	١,٠	٢	٠,٢	١٤	٠,٧
سرعة تنفيذ أحكام القضاء مع تغليظها عليهم	٥	٠,٤	٤	٠,٥	٩	٠,٥
لا يوجد إرهاب	١	٠,١	٢	٠,٢	٣	٠,٢
تصفية الإرهابيين وطردهم	٢	٠,٢	١	٠,١	٣	٠,٢
تعمير سيناء	٧	٠,٦	١	٠,١	٨	٠,٤
الدعاء لله يخلصنا منهم	١	٠,١	١	٠,١	٢	٠,١
نشر الفكر السليم والعلم	–	–	٢	٠,٢	٢	٠,١
نرجع الشرعية	١	٠,١	١	٠,١	٢	٠,١
الإجمالى	١١٥٤	١٠٠	٨٤٤	١٠٠	١٩٩٨	

وظهرت فروق فى رأى العينة حول طرق مكافحة الإرهاب وبين فئات السن المختلفة خاصة فى المقترحين الأعلى نسبة، حيث ارتفعت نسبة جيل الكبار (٥٦ سنة فأكثر) فى المقترح الخاص بالاعتماد على الجيش والشرطة فى مكافحة الإرهاب وذلك بنسبة ٧٣٪، يليها جيل الوسط (٣٦-٥٥) بنسبة ٦٩٪، ثم جيل الشباب بنسبة ٦٧,٥٪، أما المقترح الثانى الخاص بضرورة وضع قانون رادع للإرهاب فارتفعت نسبة مؤيديه من جيل الشباب لتصل إلى نسبة ٦٦,٦٪، وانخفضت نسبته لدى جيل الكبار لتصل ٤٦,٩٪، وأخيرًا جاء المقترح الخاص بأخذ كل الوسائل الخاصة بالتأمين والسلامة والأمان لقوات الشرطة والجيش عند مواجهتهم للإرهاب بنسبة متقاربة بين الأجيال (جيل الشباب ٢٥,٢٪، وجيل الوسط ٢٥٪)، وانخفضت لدى جيل الكبار بنسبة ١٩,٣٪.

جدول رقم (١٦)

يوضح العلاقة بين رأى العينة فى طرق مكافحة الإرهاب فى سيناء وبين فئات السن

الطريقة	١٨- ٣٥		٣٦- ٥٥		٥٦ فأكثر		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قانون رادع للإرهاب	٦٥٩	٦٦,٦	٤٢١	٦٢,٢	١٤٦	٤٦,٩	١٢٢٦	٦٢
مهمة الجيش والشرطة	٦٦٨	٦٧,٥	٤٦٧	٦٩	٢٢٧	٧٣	١٣٦٢	٦٨,٩
التعاون مع الدولة بالعمل ومع الجيش والشرطة	٢٠٥	٢٠,٧	١٤٩	٢٢	٩٢	٢٩,٦	٤٤٦	٢٢,٦
التشهير بهم فى وسائل الإعلام	١٤١	١٤,٣	١٠٦	١٥,٧	٤٢	١٣,٥	٢٨٩	١٤,٦
التأمين وأخذ الحيطة والحذر	٢٤٩	٢٥,٢	١٦٩	٢٥	٦٠	١٩,٣	٤٧٨	٢٤,٢
لا أعرف/ لا أعلم	٧	٠,٧	٤	٠,٦	٣	١	١٤	٠,٧
سرعة تنفيذ أحكام القضاء مع تغليظها عليهم	٢	٠,٢	٣	٠,٤	٣	١	٨	٠,٤
لا يوجد إرهاب	٢	٠,٢	٠	٠	١	٠,٣	٣	٠,٢
تصفية الإرهابيين وطردهم	١	٠,١	٠	٠	٢	٠,٦	٣	٠,٢
تعمير سيناء	٣	٠,٣	٢	٠,٣	٣	١	٨	٠,٤
الدعاء لله يخلصنا منهم	٠	٠	١	٠,١	١	٠,٣	٢	٠,١
نشر الفكر السليم والعلم	٠	٠	١	٠,١	٠	٠	١	٠,١
نرجع الشرعية	٠	٠	١	٠,١	٠	٠	١	٠,١
الإجمالى	٩٨٩	١٠٠	٦٧٧	١٠٠	٣١١	١٠٠	١٩٧٧	

٦ - الآثار المترتبة على حوادث الإرهاب المتكررة فى سيناء

بينت نتائج الاستطلاع وجود العديد من الآثار المترتبة على تكرار حوادث الإرهاب والعمليات التفجيرية فى منطقة شمال سيناء، تنوعت تلك الآثار فمنها

آثار سلبية وأخرى إيجابية تأثرت بها آراء العينة، حيث تمثلت الآثار الإيجابية فى زيادة تعاطف نصف عينة الاستطلاع مع مهمة الأجهزة الأمنية "الجيش والشرطة" فى مكافحة الإرهاب والخسائر البشرية والمادية التى تتكبدها نتيجة تلك المكافحة، بينما تمثلت الآثار السلبية فى تغير توجهات ومشاعر ثلثى العينة تجاه جماعة الإخوان المسلمين بالسلب والكره ظنًا منهم أنها وراء ما حدث من أعمال إرهابية فى سيناء، كما تغيرت مشاعر ثلث العينة الآخر وسيادة حالة من الخوف والتوتر وعدم الأمان بينهم نتيجة لتكرار الحوادث الإرهابية. الأمر الذى يعكس غلبة الآثار السلبية على توجهات وآراء عينة الاستطلاع جراء تكرار واستمرار الحوادث الإرهابية، مما يستوجب معه ضرورة العمل بشكل مكثف وشامل للقضاء على الإرهاب واجتذاذه من جذوره.

وبتوزيع الآثار المترتبة على تكرار حوادث العنف والإرهاب فى سيناء على البيئة الجغرافية لعينة الاستطلاع، بينت نتائج الجدول التالى وجود فروق فى تأثر الريفيين بالحوادث الإرهابية المستمرة التى تقع فى سيناء، ومن ثم أدى ذلك لزيادة مشاعر الكره والحنق على جماعة الإخوان المسلمين وجاء ذلك بنسبة ٨٣,٥٪ لقاطنى الريف، مقابل نسبة ٧٩,٣٪ لقاطنى الحضر، كما تأثر الريفيون أيضًا وزاد تعاطفهم مع دور القوات المسلحة وجهاز الشرطة فى مكافحة الإرهاب بنسبة بلغت ٥٤,٥٪، مقابل نسبة ٤٩,٦٪ للحضريين، وذلك بسبب أن معظم المجندين أو المتطوعين فى الجيش والشرطة من أصول ريفية، وتلك الحوادث الإرهابية تصيب أبناءهم من الريفيين، كما ارتفعت حالة الخوف وعدم الإحساس بالأمان لدى الحضريين لتصل إلى نسبة ٣٣,٢٪، مقابل انخفاض نسبة الريفيين لتصل إلى ١٩,٤٪.

جدول رقم (١٧)

العلاقة بين الآثار المترتبة على الحوادث الإرهابية المتكررة

فى سيناء وبين البيئة الجغرافية للعينة

الآثار	ريف		حضر		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
كره الناس للإخوان	٦٠٢	٨٣,٥	٥٩٠	٧٩,٣	١١٩٢	٨١,٤
تقصير الجيش فى حماية الحدود	٢٩	٤	٨٣	١١,٢	١١٢	٧,٦
زيادة حالة الخوف بين الناس	١٤٠	١٩,٤	٢٤٧	٣٣,٢	٣٨٧	٢٦,٤
زيادة التعاطف مع الجيش والشرطة	٣٩٣	٥٤,٥	٣٦٩	٤٩,٦	٧٦٢	٥٢
عرفنا حقيقة كل طرف	٣	٠,٤	١	٠,١	٤	٠,٣
لا أعرف	٠	٠	٣	٠,٤	٣	٠,٢
التأثير على مصالح الناس	٢	٠,٣	٠	٠	٢	٠,١
الإجمالى	٧٢١	١٠٠	٧٤٤	١٠٠	١٤٦٥	

وظهرت فروق بين مدى تأثر عينة الاستطلاع بالحوادث الإرهابية المستمرة فى سيناء وبين الفئات العمرية، حيث بينت نتائج الاستطلاع تأثر جيل الشباب بالحوادث الإرهابية التى حدثت فى سيناء، الأمر الذى أدى إلى بغضهم لجماعة الإخوان المسلمين بنسبة ٨٢٪، يليه جيل الوسط بنسبة ٨١,٤٪، ثم جيل الكبار بنسبة ٧٨,٢٪، فى حين تعاطف جيل الشباب مع مهام الأجهزة الأمنية وذلك بنسبة ٥٦,٢٪، تليها بنسبة ٥٠,٤٪ لجيل الوسط، ونسبة ٤٣,١٪ لجيل الكبار، أما جيل الكبار فازدادت حالة الخوف وعدم الأمان لديهم جراء تلك الحوادث، وظهر ذلك بنسبة ٣٥,٥٪، وانخفضت النسبة لدى جيل الوسط والشباب لتصل إلى (٢٦,٨٪، ونسبة ٢٣,٨٪) لكليهما.

جدول رقم (١٨)

العلاقة بين الآثار المترتبة على الحوادث الإرهابية المتكررة

فى سيناء وبين الفئات العمرية

الوصف	١٨- ٣٥		٣٦- ٥٥		٥٦ فأكثر		الإجمالى	
	ك	٪	ك	ك	٪	ك	ك	٪
كره الناس للإخوان	٦٠٦	٨٢	٤٠٧	٨١,٤	١٦٥	٧٨,٢	١١٧٨	٨١,٢
تقصير الجيش فى حماية الحدود	٥٣	٧,٢	٤٣	٨,٦	١٤	٦,٦	١١٠	٧,٦
زيادة حالة الخوف بين الناس	١٧٦	٢٣,٨	١٣٤	٢٦,٨	٧٥	٣٥,٥	٣٨٥	٢٦,٦
زيادة التعاطف مع الجيش والشرطة	٤١٥	٥٦,٢	٢٥٢	٥٠,٤	٩١	٤٣,١	٧٥٨	٥٢,٣
عرفنا حقيقة كل طرف	٢	٠,٣	٢	٠,٤	–	–	٤	٠,٣
لا أعرف	٢	٠,٣	١	٠,٢	–	–	٣	٠,٢
التأثير على مصالح الناس	–	–	٢	٠,٤	–	–	٢	٠,١
الإجمالى	٧٣٩	١٠٠	٥٠٠	١٠٠	٢١١	١٠٠	١٤٥٠	–

خاتمة

تضمنت الدراسة قضية إخلاء الدولة للشريط الحدودى بمنطقة شمال سيناء، كأحدى الآليات التى انتهجتها الدولة نتيجة لتكرار العمليات الإرهابية بتلك المنطقة، واستخدام التنظيمات الإرهابية الأنفاق الموجودة بهذا الشريط لدخول الإرهابيين والأسلحة والمتفجرات المختلفة، لذا كان من الأهمية أن تتخذ الدولة العديد من الإجراءات لمكافحة الإرهاب فى شبه جزيرة سيناء، منها فرض حالة

الطوارئ وإخلاء الشريط الحدودى لشمال سيناء لتسهيل مهمة القوات المسلحة والشرطة المصرية وتأمين الأهالى بتلك المنطقة، ومن ثم أثير الكثير من الجدل حول هذا الإخلاء ومصير أهالى سيناء بعد الإخلاء، واحتياجاتهم المختلفة، وتلك القضايا كانت محل اهتمام الدراسة، لذلك تم استطلاع رأى عينة من الجمهور العام حولها، كما تم رصد اتجاهات الصحف المختلفة حول تلك القضايا، مع إلقاء الضوء على تطور أحداث العنف والإرهاب فى سيناء خلال السنوات الأخيرة خاصة بعد ثورة يناير ٢٠١١.

وخرجت الدراسة بعدد من النتائج المهمة، منها:

- بينت نتائج الدراسة أن قضية إخلاء الشريط الحدودى بمنطقة شمال سيناء قضية خلافية، حيث أيد هذا القرار ما يقرب من ثلاثة أرباع عينة الاستطلاع، حرصًا منهم على تأمين الأهالى وتسهيل مهمة الجيش والشرطة فى ملاحقة العناصر الإرهابية بتلك المنطقة، كما بينت النتائج اختلاف موقف الجرائد الثلاث من هذا الإخلاء، حيث أيدت معظم مواد الرأى بجريدة الأهرام تصرف الدولة بإخلاء الشريط الحدودى لشمال سيناء، أما جريدتا الشروق والوفد فأيدت معظم موادهما هذا التصرف ولكن بشروط من أهمها "سلامة الأهالى، وسرعة صرف التعويضات، وتلبية احتياجاتهم". كما لم يستطع حوالى ربع عينة الاستطلاع تحديد موقفه من هذا الإجراء نظرًا لتأثر توجهات العينة بما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من برامج وأخبار حول هذا القرار، الأمر الذى أفقدهم القدرة على اتخاذ موقف محدد من الإخلاء نظرًا لكونها قضايا أمنية استراتيجية تتعلق بأمن مصر القومى.

وارتفعت نسبة تأييد الريفيين لهذا الإخلاء لتصل إلى نسبة ٧٨٪ مقابل نسبة تأييد أقل من الحضريين بلغت ٦٦,٧٪، الأمر الذى يشير إلى تضرر الريفيين بشكل كبير من تلك الجرائم الإرهابية نظرًا لأن معظم المجندين بالقوات المسلحة من أصول ريفية.

- تأثر رأى الجمهور العام وتوجهاته المختلفة بما تبثه وسائل الإعلام المختلفة حول طول المسافة الواجب إخلاؤها من الشريط الحدودى، فلم تستطع عينة الاستطلاع تحديد موقفها من اختيار المسافة الواجب إخلاؤها من الشريط الحدودى لشمال سيناء بمنطقتى رفح والشيخ زويد، حيث اتفق ثلث العينة فقط على أن تكون المسافة الواجب إخلاؤها ٥ كيلومترات، فى حين لم تهتم مواد الرأى بالصحف الثلاث محل الدراسة بهذه القضية، ويعكس هذا عدم معالجة وسائل الإعلام المقروءة لهذه القضية بالشكل الكافى نظرًا لارتباطها بأمور فنية لوجستية تخص أجهزة الأمن والشرطة وحدها.
- شكلت وسائل الإعلام وعى ما يقرب من ثلثى عينة الاستطلاع من الجمهور العام على أن ما يحدث على أرض سيناء لا يمكن وصفه سوى بالإرهاب، وأن المسئول عنه بعض الجماعات منها "جماعة الإخوان المسلمين"، وبعض التنظيمات والعناصر الإرهابية التى تمولها بعض الدول الخارجية بهدف تفتيت الدولة المصرية والقضاء على جيشها. وهذا ما أكدته جريدة الأهرام فى العديد من مقالاتها بأن ما يحدث فى مصر من إرهاب يتم من خلال مؤامرات تحاك من دول خارجية بغرض القضاء على الدولة المصرية وتدميرها. وظهرت فروق بين آراء العينة فى الريف والحضر، حيث ارتفعت نسبة العينة بالريف

التى تصف ما يحدث فى سيناء بأنه إرهاب بلغت نسبتها ٨٤,٤٪ مقابل نسبة ٨٠,٣٪ للحضر.

- كما تأثر ثلثا العينة بتكرار هذه الحوادث الإرهابية على أرض سيناء، لذلك قدمت العديد من المقترحات لمكافحة الإرهاب والقضاء عليه، حيث أجمعت معظم العينة على ضرورة الاعتماد على الجيش والشرطة فى مكافحة العناصر الإرهابية، وضرورة سن قانون رادع لعقوبة تلك العناصر الإرهابية، بجانب العمل على التعاون مع الجيش والشرطة فى ملاحقة تلك العناصر، وضرورة تأمين المجندين والضباط من الهجمات الإرهابية المفاجئة وأخذ جميع وسائل الحيطة والحذر. وتلك المقترحات التى طرحتها عينة الاستطلاع أيدتها معظم مواد الرأى بالصحف الثلاث، حيث رأت أن محاربة الإرهاب والقضاء عليه ليس بالاعتماد على المعالجات الأمنية من قبل القوات المسلحة والشرطة فقط، بل بالاعتماد أيضًا على تعاون الشعب مع الجيش والشرطة، والبدء فى تعمير سيناء بعد القضاء على الإرهاب، وكذلك الاعتماد على جذب التعاطف الغربى لما يحدث فى مصر من خلال التغطية الإعلامية الواضحة والصحيحة للأحداث.
- بينت نتائج الاستطلاع أيضًا، وجود العديد من الآثار المترتبة على تكرار حوادث الإرهاب والعمليات التفجيرية فى منطقة شمال سيناء، تنوعت تلك الآثار، فمنها آثار سلبية وأخرى إيجابية تأثرت بها آراء العينة، حيث تمثلت الآثار الإيجابية فى زيادة تعاطف نصف عينة الاستطلاع مع مهمة الأجهزة الأمنية "الجيش والشرطة" فى مكافحة الإرهاب والخسائر البشرية والمادية التى تتكبدها نتيجة تلك المكافحة،

بينما تمثلت الآثار السلبية فى تغير توجهات ومشاعر ثلثى العينة تجاه جماعة الإخوان المسلمين بالسلب والكره ظنًا منهم أنها وراء ما حدث من أعمال إرهابية فى سيناء، وأكد ذلك البث المكثف من وسائل الإعلام "للتحذير الذى ذكره أحد القيادات بجماعة الإخوان المسلمين بأن العنف والإرهاب فى سيناء سيتوقف عندما يرجع الرئيس المعزول محمد مرسى إلى الحكم"، كما تغيرت مشاعر ثلث العينة الآخر وسيادة حالة من الخوف والتوتر وعدم الأمان بينهم نتيجة لتكرار الحوادث الإرهابية. الأمر الذى يعكس غلبة الآثار السلبية على توجهات وآراء عينة الاستطلاع جراء تكرار واستمرار الحوادث الإرهابية مما يستوجب معه ضرورة العمل بشكل مكثف وشامل للقضاء على الإرهاب واجتذاذه من جذوره.

- بينت النتائج وجود فروق فى تأثر الريفيين بالحوادث الإرهابية المتكررة على أرض سيناء، وأدى ذلك لزيادة مشاعر الكره والحنق لجماعة الإخوان المسلمين، وأنهم السبب فى تكرار وزيادة تلك العمليات الإرهابية بنسبة ٨٣,٥٪، مقابل نسبة تأثر أقل للحضريين بلغت ٧٩,٣٪. كما ارتفعت درجة تعاطف الريفيين مع أبناء القوات المسلحة والشرطة ودورهم المهم فى مكافحة الإرهابيين بنسبة ٥٤,٥٪، مقابل نسبة ٤٩,٦٪ للحضريين. كما ظهرت فروق بين الفئات العمرية ومدى تأثرهم بالحوادث الإرهابية المستمرة فى سيناء، حيث ازداد كره جيل الشباب لجماعة الإخوان المسلمين، وازداد تعاطفهم مع جهود الأجهزة الأمنية، بينما ازدادت حالة الخوف وعدم الإحساس بالأمان لدى جيل الكبار.

- عالج هذا الاستطلاع تصرف الدولة بإخلاء الشريط الحدودى لمنطقة شمال سيناء كأحدى الآليات التى استخدمتها الأجهزة الأمنية لتسهيل مهمتها فى ملاحقة العناصر الإرهابية فى هذه المنطقة، وتأمين الأهالى بها، وهو عرض لمرض كبير أصاب الدولة المصرية تحت مسمى "الإرهاب"، وأوضحت الدراسة فى معالجتها لهذا العرض، أن إخلاء الشريط الحدودى لمنطقة شمال سيناء كان مثارًا للجدل بين الجمهور العام والصحف المختلفة، ولكنهم أجمعوا على تأييد هذا الإخلاء لمعالجة هذا العرض، وأنه لا سبيل للقضاء على هذا المرض إلا بالتعامل الأمنى المكثف وتأمين كل حدود البلاد، واتخاذ جميع أساليب الحيطة والحذر لتأمين الجنود والضباط، وسرعة تنفيذ المحاكمات، والإسراع فى تنمية المناطق الخالية من الإرهاب، والتغطية الإعلامية الصحيحة للأحداث.

مراجع الدراسة

١ – هويدا عدلى رومان، النظام العالمى وتمويل التنمية وظاهرة الإرهاب، المجلة الجنائية القومية، المجلد الخمسون، العدد الأول، مارس ٢٠٠٧.

٢ – كريم فرغل شبل، مفهوم الإرهاب: دراسة فى القانون الدولى والداخلى، أهل البيت، العدد الثانى، ص ٣٤.

٣ – عمار على حسن، الإرهاب فى العالم العربى، الوطن، ٣٠ أكتوبر ٢٠١٤.

٤ – انظر إلى كل من: عمار على حسن، ٥ موجات و٣ أحزمة للإرهاب (٢-٢)، الوطن، ٢ يوليو ٢٠١٥؛ عمار على حسن، الإرهاب فى مصر هكذا ننتصر، الوطن، ٦ فبراير ٢٠١٥؛ arabobservatory.com/?page_id=3364

٥ – معهد الاقتصاد والسلام، التقرير السنوى العاشر لمؤشر السلام العالمى لعام ٢٠١٦، بالتعاون مع مركز الدراسات والسلام بجامعة سيدنى، ٢٠١٦.
http://www.sasapost.com/global-peace-index

٦ – عمار على حسن، ٥ موجات و٣ أحزمة للإرهاب (٢-٢)، الوطن، ٢ يوليو ٢٠١٥.

٧ – محمد إبراهيم، الإرهاب فى سيناء: الأسباب الداخلية والخارجية، الملف المصرى، العدد ١٣، السنة الثانية، ٢٠١٥، ص ص ١٠: ١١.

٨ – المرجع السابق، ص ١٢.

٩ – انظر: اليوم السابع، الجيش يواصل تطهير شمال سيناء من الإرهاب الأسود، ٢٦ مارس ٢٠١٦.

١٠ – انظر لكل من: ماجدة صالح، نشأة الإرهاب فى سيناء، جريدة الوفد، ٢٢ يوليو ٢٠١٥؛ منة الله جمال وسارة سمير، نقيب الأطباء: إخلاء أهالى سيناء دواء مر، جريدة الوفد، ٣ نوفمبر ٢٠١٤ ؛ إكرام بدر الدين، مصر تواجه الإرهاب، جريدة الوفد، ٢٨ أكتوبر ٢٠١٤؛ سكينة فؤاد، من أخت الشهيد إلى الرئيس، جريدة الأهرام، يناير ٢٠١٥؛ سمير الوشاحى، خطة القوات المسلحة فى ردع الإرهاب بسيناء، جريدة الشروق، ٢٨ أكتوبر ٢٠١٤؛ فهمى هويدى، دعوة لمراجعة مسلمات مشكلة سيناء،

جريدة الشروق، ٢ نوفمبر ٢٠١٤؛ بلال فضل، حكومة صناعة الإرهاب، جريدة الشروق، ٢٨ ديسمبر ٢٠١٣؛ أحمد أبو حجر، الوفد تكشف مفاجآت مجزرة رفح، جريدة الوفد، ٢٥ أبريل ٢٠١٣؛ فهمى هويدى، فى أن تفكيك الإرهاب ضرورى لهزيمته، جريدة الشروق، ١٠ فبراير ٢٠١٥؛ سكينة فؤاد، المنتصرون ومعاذ وحرب تأخرت، جريدة الأهرام، ٢٩ يناير ٢٠١٥؛ رأى الأهرام، ٧ ملاحظات أساسية، جريدة الأهرام، ١ فبراير ٢٠١٥.

١١ - انظر لكل من: ماجدة صالح، دراسة أمنية: ٤ تنظيمات إرهابية تستوطن سيناء وأخطرها الخلايا النائمة، جريدة الوفد، ٢٢ يوليو ٢٠١٥؛ فهمى هويدى، إذ تصبح سيناء عنوانًا للإرهاب فى مصر، جريدة الشروق، ٦ يوليو ٢٠١٥؛ خالد أبو بكر، النطاق الدفاعى للقبيلة فى سيناء، جريدة الشروق، ٤ مايو ٢٠١٥؛ فهمى هويدى، عن الاستنزاف فى سيناء، جريدة الشروق، ١٥ يناير ٢٠١٥.

١٢ - جريدة الأهرام، الأولوية لتنمية سيناء، ١١ يناير ٢٠١٥.

١٣ - انظر لكل من: ماجدة صالح، دراسة أمنية: ٤ تنظيمات إرهابية تستوطن سيناء وأخطرها الخلايا النائمة، جريدة الوفد، ٢٢ يوليو ٢٠١٥؛ كريم كمال، الرئيس الذى أدرك أهمية سيناء، جريدة الوفد، ١٢ ديسمبر ٢٠١٤؛ فهمى هويدى، فى أن تفكيك الإرهاب ضرورى لهزيمته، جريدة الشروق، ١٠ فبراير ٢٠١٥؛ عبدالله السناوى، المحرضون على الإرهاب، جريدة الشروق، ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤؛ خالد أبو بكر، قبائل سيناء ونصيحة ماوتسى تونج، جريدة الشروق، ١١مايو ٢٠١٥.

١٤ - انظر لكل من: سمير عليش، احذروا وصول الصحوات إلى سيناء، جريدة الشروق، ١ مايو ٢٠١٥؛ قدرى حفنى، إرهاب من صناعتنا وإرادة غيرنا، جريدة الأهرام، ٢٦ فبراير ٢٠١٥؛ قدرى حفنى، وحدة الوطن فى مواجهة الإرهاب، جريدة الأهرام، ٣٠ يونيه ٢٠١٥.

١٥ - انظر لكل من: وحيد عبد المجيد، الإرهاب والإعلام ٢، جريدة الأهرام، ١ فبراير ٢٠١٥؛ رأى الأهرام، من الذى بدأ بالعنف أولا؟، جريدة الأهرام، ٢٤ يونيه ٢٠١٥؛ ضياء رشوان، الحرب الأخرى الضرورية ضد الإرهاب، جريدة الشروق، ٩ يوليو ٢٠١٥؛ بلال فضل، استغاثة من سيناء، جريدة الشروق، ٢٢ يناير ٢٠١٤.

١٦ – عماد الدين حسين، كيف ننتصر على الإرهاب ولا نخسر أهالى سيناء، جريدة الشروق، ٢٧ أكتوبر ٢٠١٤؛ عصام رفعت، مواجهة الإرهاب أم تنمية سيناء، جريدة الشروق، ٣٠ أكتوبر ٢٠١٤؛ فهمى هويدى، ألغاز سيناء وأحزانها، جريدة الشروق، ٣ يوليو ٢٠١٥؛ خالد أبو بكر، ادعموا قادة الفصائل فى سيناء، جريدة الشروق، ٦ أبريل ٢٠١٥؛ كريم كمال، الرئيس الذى أدرك أهمية سيناء، جريدة الوفد، ١٢ ديسمبر ٢٠١٤؛ وحيد عبد المجيد، أكثر تطرفًا من داعش، جريدة الشروق؛ وحيد عبدالمجيد، الثغرة الأمنية، جريدة الشروق، وحيد عبد المجيد، الإرهاب أو الحرية، جريدة الشروق، ٣٠ مارس ٢٠١٥؛ وحيد عبد المجيد، الأولوية لتنمية سيناء، جريدة الشروق، ١٢أبريل ٢٠١٤؛ عبدالله السناوى، الحرب السادسة فى سيناء، جريدة الشروق، ٤ يوليو ٢٠١٥؛ حمدين صباحى، دماء شيماء الصباغ وشهداء سيناء: القتل جزاء من يشهر السلاح ودماء الجنود وأصحاب الرأى سواء، جريدة الشروق، ٣١ يناير ٢٠١٥.

١٧ – انظر لكل من: رأى الأهرام، استراتيجية عربية لمواجهة الإرهاب، جريدة الأهرام، ٥ يناير ٢٠١٥؛ ؛ رأى الأهرام، الشعب سيسقط الإرهاب، جريدة الأهرام، ١٢ يوليو ٢٠١٥.

PUBLIC POLL ON EVACUATING THE BORDERLINE OF NORTH SINAI TO FACE VIOLENCE AND TERRORISM IN SINAI 2015

Hend Fouad

This study presents a public poll regarding the evacuation of borderlines of north Sinai. It also discusses the distance proposed to be evacuated and opinions about the terrorist attacks in Sinai and how to face the problem.

The study introduces a comprehensive analytic review of literature and newspapers tackling social and political context of violence and terrorism in north Sinai, in addition to the public's view on these events.